ملخص محاضرات مقياس صناعة المعجم

المحاضرة 01: مفهوم المعجم

1- **تعريف المعجم:** حظي المعجم بتعاريف كثيرة منها:

_ المعجم ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم.

_ الكتاب الدي يشتمل على عدد كبير من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا معينا مقرونة بطريقة نطقها وشرحها وتفسير معانيها.

_ الكتاب الدي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين. وتكون تسمية هدا النوع من الكتب معجما إما لأنه مرتبا على حروف المعجم، وإما لأنه قد يزيل أي إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام.

2- شروط المعجم:

- الترتيب: وهو واجب لابد منه.
- الشمول: وهو أمر نسبي تتفاوت المعاجم في تحقيقه.

3- المصطلحات المتداخلة مع المعجم:

_ **القاموس:** وهو البئر العميق أو البحر ودلالته ترتبط بالعمق والكثرة. وقد جاء ارتباط المعجم بالقاموس عن طريق معجم الفيروزأبادي الدي سماه قاموسا تيمنا منه بأن يكون معجما مثل البحر في عمقه وفحواه.

_ **الموسوعة:** وهي كتاب يجمع معلومات في كل ميادين المعرفة، أو في ميدان منها، مرتبة ترتيبا أبجديا. وهي أوسع من المعجم. وتكمن الفروقات بينهما في:

- الموسوعة معجم ضخم يشغل مجلدات عدة، في حين المعجم يتفاوت حجمه تبعا للغاية المنشودة منه ولنوعية مستعمله.
- المعجم لا يهتم بالمواد غير اللغوية، وإدا دكرها فبصورة مختصرة لا تتعدى بضعة أسطر.

- المعجم يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللغوية الخاصة بها، في حين الموسوعة تهتم بالمعاني الأساسية لهده الوحدات، إلى جانب إعطاء معلومات خارجة عن اللغة.
- المعجم لغوي يشرح الكلمات، الموسوعة تشرح الأشياء مع التعمق والتفصيل فيها.

_ **دائرة المعارف:** وهي السجل الملخص المركز لما وقفت عليه الأمة من آثار العلم والحضارة في الجيل الدي كتبت فيه، لدلك تحمل دوائر المعارف الطابع الفكري المميز لكل أمة من الأمم.

إدا كانت الموسوعة تتداخل مع المعجم في الوظيفة والتوجه والتسمية، فإن دائرة المعارف تتداخل مع الموسوعة في كل شيء، مما جعل الباحثون يرون بأنهما مترادفان.

4- <u>بواعث تأليف المعاجم:</u>

_ **الباعث الديني:** ويتمثل في حراسة القرآن الكريم من أي خطأ في النطق أو الفهم.

_ **الباعث الاجتماعي:** نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأمم وابتعادهم عن البداوة بسبب الفتوحات الإسلامية.

_ **الباعث الثقافي:** ينعكس في اكتمال الوعي لدى البداوة واللغويين.

المحاضرة 02: المعجم والدلالة

_ يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي لأنه أهم مطلب لمستعمل المعجم.

_ بداية المعاجم كانت مع الرسائل اللغوية التي جمعت المفردات التي تصب في موضوع واحد.

_ ألفت معاجم مرتبة على أساس المعاني، وسميت بمعاجم المعاني.

_ الدلالة هي دات طبيعة تموجية لا تحتكم إلى الثبات فهي عرضة للتغيير والتحول لهدا نجعل أصعب مرحلة للمعجمي هي ضبط التعاريف للمفردات الموضوعة في معجمه.

_ من القضايا المتداخلة في المعجم قضية المشترك اللفظي وما يدور حولها من نفي وإثبات، وكون المعجمي يورد مداخل معجمه وفق طريقة معينة من الترتيب نجد طائفة تشير إلى وجوده داخل المعاجم، وأخرى تراه من باب تعدد المعاني.

المحاضرة 03: الصناعة المعجمية

1- تعريف الصناعة:

يتركز مدلول الصناعة حول الإتقان والتمكن من الشيء ولا تقف عند حدود الممارسة من باب الهواية.

2- مفهوم الصناعة المعجمية:

وهي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي وتعني الإنتاج الفعلي للقواميس موجهة للاستهلاك العام ويتصل موضوعه بتقنية إنتاج القاموس وتصنيعه؛ أي تحديد السبل الفنية في وضع القاموس ومعالجة المراجع التي اعتمدها ودراسة تأثيره البيداغوجي في علاقته بغيره من القواميس.

_ هناك من يرى الصناعة المعجمية فنا أمثال حلمي خليل، وهناك من يرى كونها علما مثل علي القاسمي، والمبروك زيد الخير. في حين هناك طرح ثالث يرى أن الصناعة المعجمية تطورت عبر السنين من الفن إلى العلم

_ هناك من يطلق على الصناعة المعجمية بالصنافة المعجمية، وهناك من يصطلح عليها بالمعاجمية.

3- ركائز الصناعة المعجمية:

دكر علي القاسمي ركائز الصناعة المعجمية في كونها: جمع المعلومات والحقائق وهي ما نصطلح عليه بالمادة المعجمية، اختيار المداخل، ترتيب المداخل وفق نظام معين، كتابة المواد، نشر النتاج بشكله الأخير.

4- خصائص الصناعة المعجمية:

_ التركيز على المتعلم:

يراد به تقريب المعجم من المستعمل في مادته ومضامينه، وفي أساليب تقديم المادة والمضامين.

_ التبسيط والوضوح:

وهما من الصفات التي يسعى المعجميون المحدثون إلى تحقيقهما في أي عمل معجمي كان، ويدخل في الوضوح تحرير التعريف وترتيب المواد واختيار الأمثلة.

_ التحيين المستمر:

يراد به تنقيح المعاجم بإعادة طبعها في طبعات أخرى، إد في كل مرة يتم إضافة شيء جديد بين ثناياها واستدراك ما وقع فيها سهوا.

_ العناية بالإخراج:

وهي خطوة نهائية في تأليف المعجم ويدخل ضمنها استعمال الحروف الكبيرة ونوعية الورق، اللون، الرسوم، الصور التوضيحية، الحجم،...

المحاضرة 04: اتجاهات صناعة المعجم -المدارس المعجمية-

1- مدرسة الموضوعات:

وهي المدرسة التي تضم معجمات جامعة لمادة اللغة مرتبة بحسب الموضوعات حيث تحصي المفردات الموضوعة لمختلف المعاني بعد ترتيبها بطريقة خاصة وتحت كل معنى منها تندرج الألفاظ التي تستعمل للتعبير عن هذا المعنى.

مراحلها: <u>المرحلة الأولى:</u> تسمى بالرسائل اللغوية كانت بدايتها الفعلية في القرن الثاني للهجرة، هدفها جمع اللغة فقط من غير ترتيب ولا تصنيف. رائدها أبو عمرو بن العلاء، وأبو زيد الأنصاري.

<u>المرحلة الثانية:</u> تميزت بوضع رسائل تنفرد كل منها بموضوع واحد، فكانت ميزتها الترتيب والتنظيم. وممن ألف فيها نجد أبو مالك عمرو بن كركرة، ابن الأعرابي ألّف الحشرات، النضر بن شميل ألف السلاح، الإبل، الخيل، أبو عبيدة معمر بن المثنى ألف الزرع، المطر، المياه، كذلك مؤلفات الأصمعي، وأبو زيد الأنصاري.

<u>المرحلة الثالثة:</u> وفيها تمّ تأليف معاجم الموضوعات التي اعتمدت على الرسائل اللغوية حيث يجمع الكتاب الواحد عديد الموضوعات، لهذا سميت بمعاجم الموضوعات أو المعاني لكون ترتيبها حسب المعنى. رائدها أبو عبيد القاسم ين سلام صاحب معجم الغريب المصنف، وتبعه ابن السكيت في معجمه الألفاظ، المنجد لكراع النمل، الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر، متخير الألفاظ لابن فارس.

2- المدرسة الصوتية:

وهي المدرسة التي جمعت تحتها المعاجم المرتبة لموادها على حسب مخارج الحروف مع اعتماد نظام التقليبات، وهو الترتيب الذي ابتكره الخليل بن أحمد الفراهيدي واستعمله في معجمه العين. ويتمثل في: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي ء

وقد اعتمدت هذه المدرسة على أسس هي: تجريد الكلمة من الزوائد أي أنها رتبت موادها على الأصول ثم اعتمدت التقليبات، وقسمت الأبواب في المعجم الواحد إلى تفرعات أخرى: الثنائي ومضاعفه، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، الثلاثي اللفيف، الرباعي والخماسي.

وقد سار على نهج الخليل كل من: البارع في اللغة لأبي علي القالي، تهذيب اللغة للأزهري، المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده.

هذا ونجد من خالف الخليل في الأساس الأول وهو الترتيب الصوتي واستبدله بالترتيب الألفبائي مع الحفاظ على أسيّ التقليبات والأبنية. ورائد هذه الطريقة ابن دريد في معجمه الجمهرة، وسار على نهجه ابن فارس في معجميه المجمل والمقاييس في اللغة.

3- مدرسة الأبنية:

وهي المدرسة التي تجمع المعاجم التي تقوم على أساس أنها تراعي في ترتيب الكلمات الحركة إلى جانب الصوت الساكن. رائد هذه المدرسة أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب، واتبعه نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري في كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، وكتاب مقدمة الأدب للزمخشري

4- مدرسة القافية:

وهي المدرسة التي ترتيب الكلمات ترتيبا ألفبائيا حسب أواخر الأصول فالحرف الأخير من الكلمة هو الباب والحرف الأول هو الفصل. أي أنها تقوم على تجريد الكلمة من الزوائد وجعل الحرف الأخير هو الباب والأول هو الفصل، مع مراعاة الحرف الثاني فالثالث ...

رائد هذه المدرسة هو الجوهري في معجمه الصحاح في اللغة مع أن البعض ينسبها للبندنيجي في كتابه التقفية في اللغة. لكن الشهرة صاحبت معجم الصحاح للجوهري فنسبت هذه الطريقة له وعرفت من خلال معجمه. وقد اتبعه كل من: ابن منظور في معجمه لسان العرب، والفيروز أبادي في معجمه القاموس المحيط، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي،

5- المدرسة الهجائية:

وهي المدرسة التي جمعت المعاجم التي رتبت موادها ترتيبا ألفبائيا حسب الأوائل من الأصول فالحرف الثاني فالثالث.

وقد اختلف في رائدها هي الأخرى فالبعض ينسبها للشيباني في معجمه الجيم، والبعض الآخر ينسبها للبرمكي لكن يؤخذ عليه أنه ليس صاحب معجم بل أعاد ترتيب معجم الصحاح للجوهري وفق الترتيب الألفبائي المعروف.

هذا وذهب آخرون إلى أن جار الله الزمخشري صاحب معجم أساس البلاغة هو رائد هذه المدرسة لكونه أول من ألف معجما بالترتيب الألفبائي الدقيق وفق أصول الكلمات وحسب كل حروف الكلمة. واتبعه الكثير من بينهم: البستاني في معجمه محيط المحيط، والشرتوني في معجمه أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد، المنجد للويس معلوف، المعجم الوسيط والوجيز والكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

6- المدرسة النطقية:

وتعرف بالمدرسة الغربية كون المعاجم الغربية تستثمر هذه المدرسة وتؤلف على منوالها. ويراد بها ترتيب المواد على شاكلتها اللفظية من غير تجريد ولاشيء. ومن أمثلتها في المعاجم العربية نذكر: المرجع للعلايلي، لاروس لخليل الجر، الرائد لجبران مسعود

المحاضرة 05: طريقة صناعة معجم:

تتمثل خطوات الصناعة المعجمية في:

1- **الجمع:** وهو مبني على المادة المعجمية التي تمثل فحوى المعجم وعموده الفقري، بل هي أساس المعجم ودعامته، ولا تتحدد مكانة المعجم وقيمته إلا بناء على قيمة المادة. والجمع ينحصر في أساسيين هما:

_ **المصادر:** وهي المظان التي يستقي منها المعجمي مواد معجمه، وقد وضعت خلال الفترة الأولى من المعجمية العربية قديما مجموعة من الضوابط والمعايير للمصادر المحتج بها لغويا، تمثلت في الحواجز المكانية والزمانية إذ توقفت عملية الجمع عند القرن الرابع للهجرة في البوادي، والقرن الثاني في الأمصار. في حين حددت خمس قبائل عربية يؤخذ منها اللغة وهي: قيس وتميم وأسد وبعض كنانة وبعض الطائيين.

أما حديثا فقد تغير هدف المعاجم بناء على تغير معطيات الزمن، فجمعت المعاجم الحديثة كل المفردات المستعملة في الكتب والجرائد، الصحف والمجلات، المواقع الالكترونية و....

_ **المستويات:** كانت المعاجم العربية قديما تتحرى الفصاحة ولا شيء دونها ممثلة بدلك المستوى الغالب في معاجم تلك الفترة.

أما المعاجم الحديثة فقد تعددت المستويات المتواجدة فيها فإلى جانب المستوى الفصيح نجد المستوى المولد، والمحدث، الدخيل، المعرب، المجمعي، وأحيانا نجد حتى المستوى العامي.

2- **الوضع:** يراد به الطريقة المتبعة في وضع المادة وتنظيمها بين دفتي المعجم وتقديم المعلومات المتعلقة بها من شرح واستشهاد. وهده المرحلة تضم هي الأخرى أساسيين:

_ **الترتيب:** وهو شرط لابد أن يتوفر ليسمى الكتاب معجما، والترتيب ماهو إلا إتباع خطة واضحة المعالم يسير عليها في وضع مواد معجمه وينقسم إلى قسمين بارزين هما:

_ **الترتيب الخارجي:** ويسمى بالترتيب الأكبر كونه الأساس الدي يقوم عليه المعجم. ويعني اعتماد طريقة معينة في وضع المواد المعجمية -البنود العريضة، الجدور- وهدا

النمط من الترتيب معروف مند القدم واعتمده المعجميون الأوائل فكان الترتيب الصوتي، والترتيب الهجائي، وحسب القافية، و...

_ **الترتيب الداخلي:** ويسمى الترتيب الأصغر، ويراد به ترتيب المعلومات داخل المدخل. وهدا النوع من الترتيب همش في المعاجم القديمة، وقد أخده المحدثون عليهم فاعتنوا بتنظيم المادة داخليا وترتيب المشتقات والشروحات والمعاني عن طريق تقديم ما يجب تقديمه وتأخير ما يجب تأخيره.

وقد جاء **الترتيب الداخلي** وفق نمطين من الترتيب هما **الترتيب بالتجنيس** ويراد به أن يختص كل مدخل بمعنى مستقل خاص ولو تعددت معانيه. **والترتيب بالاشتراك** حيث يحشر كل المداخل الفرعية بعد المدخل الرئيسي وتشرح وتذكر المعاني متتالية، فهدا النوع من الترتيب يركز على مبدأ الاقتصاد في اللغة.

_ **التعريف:** وهو آلية شرح المعنى وقد اختلفت طرق المعجميين في تبيان معنى اللفظ فتعددت الآليات والطرق.

المحاضرة 06: آليات التعريف المعجمي:

1- **تعريف التعريف المعجمي:** وهو مجموعة نصوص صغرى مثالية يستمدها المعجمي من المشترك اللغوي والثقافي وهو ما يبوئه موقع متكلم مثالي بملفوظ تشترك المجموعة اللغوية جميعها في إنتاجه.

2- **شروط التعريف:**

_ الاختصار والايجاز.

_ السهولة والوضوح.

_ تجنب الدور.

_ تجنب الإحالة إلى مجهول.

_ مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرفة.

_ أن يكون جامعا مانعا شاملا لكل أفراد المدخل.

_ أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدودة العدد.

3- **أنواع التعريف:**

التعريف الصوتي: وهو يستند على الكتابة الصوتية للمادة المعجمية. وقد مثله المعجميون بضبط حركة عين الفعل في ماضيها ومضارعها. أو التنبيه على أن المدخل من باب كدا أو على وزن كدا من الأفعال والأسماء المعروفة.

التعريف الصرفي: وهو الذي يعتمد في تبيان المعنى على الميزان الصرفي فيذكر المعجمي صيغة المادة والمدخل الصرفي وكل التصريفات التابعة لها.

التعريف النحوي: وهو التعريف القائم على القواعد النحوية فيتحدد المعنى بناء على كونه اسما أو فعلا جمعا أو مثنى، والتعريف النحوي يتداخل كثيرا مع التعريف الصرفي.

التعريف الدلالي: وهو أهم أنواع التعريف وأروجها. ويتفرع هذا النوع إلى:

التعريف بالمرادف: وهو الإتيان بكلمة مرادفة للمدخل فتكون إما مفردة أو مجموعة من الكلمات المترادفة تفسر المدخل وتعادله لفظا.

التعريف بالضد أو بالمغايرة: يسمى أيضا بالتفسير بالمخالفة أو بالتباين، يراد به الإتيان بدكر لفظة ضد أو خلاف أو عكس ليأتي بالمعنى النقيض.

التعريف بالإحالة: وهو التعريف الدي يبنى على إحالة معنى اللفظة إلى لفظة أخرى باقتصار المعجمي على كلمة انظر كذا، أو مصدر كذا. وهناك من يسمي هذا النوع بالتعريف بالدور.

التعريف بالصعب: وهو تعريف اللفظة بما هو أصعب منها. ويدخل ضمن هذا النوع من التعريف التعريف بالمعروف أو مجهول.

التعريف المجازي: يراد به التعريف الدي يتتبع معاني المدخل الواحد فيذكرها جميعا في موضع واحد كأن يأتي بأقدم معنى ويردفه بالمعاني اللاحقة له.

التعريف بالشاهد: وهي الطريقة التي يلجأ فيها المعجمي إلى توظيف المدخل في سياقات خاصة.

التعريف المنطقي: وهو تعريف يقتصر على المصطلحات أي ألفاظ اللغة المخصصة لفئة معينة.

التعريف بالصورة: وهو نوع مستحدث في المعجمية الحديثة.

المحاضرة 07: المعجم المتخصص

1- مفهومه:

هو المعجم الذي يتناول المفردات الخاصة بمجال معين من مجالات المعرفة أو بعلم من العلوم مثل: الهندسة، الطب، التربية... أو غيرها من العلوم التخصصية.

هو الكتاب الذي تدون فيه الوحدات المتخصصة المنتمية إلى علم من العلوم أو إلى فن من الفنون أو إلى مجموعة من العلوم أو من الفنون.

2- طريقة بناء المعجم المتخصص:

يختلف تأليف المعجم المختص عن تأليف المعجم اللغوي العام من نواحي عدة منها:

_ الجوانب اللسانية: يتطلب إعداده المعجمي المتخصص أو المصطلحي لأن المعاجم المختصة ترتبط بالمصطلحات.

_ السعي إلى توحيد المصطلحات والابتعاد عن الترادف وبالتالي تحقيق تواصل مهني محدد عصري ذو اتجاه واحد.

_ يضع المعجم المختص لائحة مفاهيم داخل مجال بعينه ومن ثمة ربطها بالمصطلحات الملائمة لها.

3- الهدف من الصناعة المعجمية المختصة:

يختلف الهدف من الصناعة المختصة قديما عن الصناعة المختصة حديثا، ففي القديم كان هدفهم جمع أكبر قدر من الكلمات المنتمية لمجال واحد كتلك الرسائل اللغوية.

أما المعاجم الحديثة المختصة فإن هدفهم توحيد المصطلحات التي ترمي لمفهوم واحد وبالتالي محاربة التعدد المصطلحي.

من الأهداف المشتركة بين المعاجم قديمها وحديثها مساعدة مستعمليها على معرفة معاني لغة حقل من حقول المعرفة ومصطلحاته.

يسعى المعجم المختص إلى ضمان سلامة التواصل بين أهل الاختصاص الواحد.

تصنيف المصطلحات والمفاهيم كل حسب مجاله.

المعجم المختص أو اللغوي العام يمثل سجلا للتطور الحضاري الذي تشهده الأمم.

4- مراحل ظهور المعاجم المتخصصة:

أ- **معاجم الغريب:** نريد به غريب القرآن وغريب الحديث، غريب كلام العرب. ومن أمثلة غريب القرآن نذكر: كتاب غريب القرآن لمحمد بن السائب الكلبي، كتاب غريب القرآن لمؤرج السدوسي البصري، وغريب القرآن للنضر بن شميل وكتاب غريب القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، وكتاب غريب القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ومن أمثلة غريب الحديث نجد غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى، وكذلك ألف قطرب والأخفش والنضر بن شميل، وأبو عبيد القاسم ين سلام.وممن ألف في غريب اللغة نذكر: الأصمعي.

ب- **الرسائل اللغوية:** مرت بمرحلتين الجمع دون ترتيب والمرحلة الثانية تميزت بالترتيب واستقلال كل رسالة بموضوع واحد من أمثلتها الخيل للأصمعي المطر لأبي زيد الأنصاري.

ت- **معاجم الموضوعات:** أسس انطلاقا من الرسائل اللغوية ومن أمثلتها معجم الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، المعجم المخصص لابن سيده، الألفاظ لابن السكيت، الألفاظ الكتابية للهمذاني، جواهر الألفاظ لابن جعفر.

ث- **المعاجم المتخصصة:** وهي التي تعالج شريحة بعينها من النشاط الفكري علميا كان أو أدبيا أو فلسفيا أو غيرها فهذه المعاجم جمعت المصطلحات التابعة لمجال بعينه. من أمثتلها: التعريفات للجرجاني، مصطلحات الكيمياء والصيدلة لمجمه اللغة العربية بالقاهرة، كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي.

5- أصناف المعاجم العربية المختصة:

أ- **على أساس المادة المتضمنة:** تنقسم بناء على هذا الأساس إلى:

_ **المعجم العلمي المختص**: من أمثلته مفاتيح العلوم للخوارزمي، كتاب النبات لابي حنيفة، معجم الحيوان لأمين معلوف، معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي.

_ **المعجم الفني المختص:** من أمثلته التعريفات للجرجاني، الكليات لأبي البقاء.

ب- على أساس عدد المجلات المعرفية: تنقسم إلى:

_ **المعاجم المختصة بفرع واحد من فروع المعرفة:** من أمثلته المعرب للجواليقي، مفردات القرآن للراغب الأصفهاني.

_ **المعاجم المختصة بمصطلحات مجموعة من العلوم:** من أمثلتها: مفاتيح العلوم للخوارزمي، الكليات للكفوي.

ت- على أساس الزمن: وتتمثل في المعاجم المختصة قديما والمعاجم المختصة حديثا.